

الجزء الأول من شرح بلوغ المرام بالمسجد الحرام سجود السهو

9341 35

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلم على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه. ومن اتبع ارسلت وقت فاثره باحسان الى يوم الدين اما بعد في هذا المجلس ان شاء الله تعالى نقرأ ما يسر الله تعالى - 00:00:00
الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بسجود السهو. وسجود السهو شرعه الله عز وجل لتكميل ما يطرأ على صلاة المصلي من نقص. فان المصلي قد يطرأ عليه نقص في صلاته. اما ترك ما يجب فيها او بالزيادة على - 00:00:20
فشرعه الله تعالى فيها من الاعمال يجبر ذلك بما شرع الله تعالى من سجود السهو. سجود السهو غرضه وغايته جبران النقص الصلاة ومن اغراضه ايضا ارغام الشيطان فيما اذا ادخل على الانسان - 00:00:50
وساوسه والشكوك فان الشيطان لا يفتى ولا يفتن من صد الانسان عن طريق الهدى والتشويش عليه بالوان من المشوشات التي وهaitه منها ان يكرد عليه عبادته. وان يصرفه عن الخشوع وحضور القلب الذي - 00:01:20
هو مقصود الصلاة وغايتها. فلذلك يدخل عليه بالوساوس وبالهواجس وبالتشكيك وبمدخل عده. فكان ما شرعه الله عز وجل من سجود السهو في بعض صوره وهو فيما اذا كان السهو ناشئا عن شك كان ذلك - 00:01:50
من اغراضه ومقاصده ترغيم الشيطان اي ارغامه واذلاله واغاظته وسجود السهو سجود كسجود الصلاة. في صفتة واحكامه لكنه سجود له سبب. ولهذا سمي بسجود السهو. فهو سجود بسبب السهو فهو من باب اضافة الشيء الى سببه اي السجود الذي سببه السهو.
وليعلم - 00:02:20

ان السهو هو الغفلة عن الشيء وتركه من غير علم ولا قصد. واما ما تركه الانسان من المشروع في صلاة عالم قاصدا فانه لا يجبره سجود لان لانه لا يوصف بانه - 00:03:00

سهو فالسهو لا يكون الا في شيء غفل عنه الانسان وذهل عنه وتركه من غير قصد تركه غفلة وجهلا. وقد ثبت السهو في صلاة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في مناسبات عده وهذا - 00:03:30
يدل على ان السهو الواقع في الصلاة لا من قست فيه على المصلي لانه امر ينشأ عن جبلاة صفة بشرية وهي النسيان ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون - 00:04:00
فاما نسيت فذكروني كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وما كان على هذا النحو مما يقع من انسان ناشئ عن جبلاة وصفة وطبيعة بشرية - 00:04:30

فانه لا منقصة به على الانسان. بل يكون ذلك مما يعفي عنه. واما شرعا الله تعالى ما يجبره يزيل اثره وبالتالي اذا سأله الانسان فانه لا نقص عليه من حيث فضيلة الصلاة واجرها وخشوعها وما الى ذلك فقد حصل - 00:04:50
ذلك في صلاة اعظم الناس خشوعا واكمالهم صلاة وهو رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا سيما ما كان من الخشوع عن غير سبب من الانسان. اما ما كان - 00:05:20

ناتج عن اشتغال الانسان بما يذهله ويلهيه فقد يكون في ذلك منقصة عليه لانه فوت منه الخشوع ما ينبغي ان يكون حاضرا في صلاته. وسجود السهو له ثلاثة اسباب. اما زيادة في الصلاة. واما نقص - 00:05:40

فيها واما شك. فاسباب سجود السهو لا تخلو من هذه الاسباب الثلاثة زيادة على مشروع نقص في المشروع شك في صلاته. بالنسبة للزيادة التي يشرع لها سجود السهو هي - 00:06:10

زيادة فعل من قيام او قعود او سجود زيادة فعل من افعال الصلاة ان زيادة فعل من افعال الصلاة كقيام او قعود او ركوع او سجود من غير قصد - 00:06:40

فان ذلك يشرع له سجود السهو. واما النقص فالمقصود بالنقص في الصلاة الذي يشرع له سجود السهو هو النقص في واجبات الصلاة فخرج بذلك النقص في الاركان فانه لا يجبره سجود السهو - 00:07:00

فمن صلى وترك ركوعا في صلاته او ترك سجودا او ترك قياما او ترك ركعة او ترك ركنا كقراءة الفاتحة فانه لا يجبره ان يسجد للسهو بل لا بد ان يأتي بما ترك. لان السهو لا يجبر النقص في الاركان انما ورد ان - 00:07:30

انه يجبر النقص في الواجبات. فنبينا صلى الله عليه وعلى الله وسلم سلم من ركعتين كما سيأتي. ولم يقتصر في ذلك على سجود سهو يجبر النقص الذي حصل في صلاته. انما عاد واتم صلاته ثم سجد للسهو - 00:08:00

وسلم صلى الله عليه وسلم عن ثلاث ركعات فنبه ثم قام فاتى بالرابعة ولم ولم يقتصر على سجود السهو. فدل هذا على ان سجود السهو لا يجبر تقصيف الاركان سواء كانت الاركان متعددة او كان ركنا واحدا. بل لا بد من الاتيان بالركن - 00:08:30

كل لجبر الصلاة ثم يسجد للسهو لما حصل فيها من من نقص او زيادة وانما يحزم الاتيان بسنة السهو جبرانا فيما اذا كان النقص في واجب من واجباتها. هذا ما يتصل بالسبب - 00:09:00

الثاني من اسباب سجود السهو وهو النقص. اذا النقص الذي يجبره سجود السهو هو نقص ايش؟ الواجبات دون الاركان واما الشك فالشك الطالب في الصلاة الذي يجبره سجود السهو هو الشك من غير صاحب الوساوس. يعني الشك الطارى - 00:09:30

من غير وسوسه. اما الشك. الطارى على صاحب الوساوس فلا عبرة به لا يسجد له للسهو. لانه لا عبرة به. اذ انه صاحب وشقوق ومثل هؤلاء لا عبرة بشكهم لانهم مرضى. فصاحب الشكوك الكثيرة لا عبرة - 00:10:00

شكه ولا يجبره ولا يشرع له ان يأتي بسجود السهو لجبران هذا الشك. ومثله ايضا الشك الحاصل بعد الفراغ من العبادة. بعد الانتهاء منها. فاذا شك في العبادة بعد الفراغ منها فانه لا يجبره سجود السهو. لماذا؟ لان الشك - 00:10:30

بعد العبادة لا يؤثر. هذى القاعدة كل شك بعد العبادة لا تأثير فيه على العبادة سواء كانت صلاة او كان طوافا او كان حجا او كان ما كان من الاعمال. كل ما يطرأ على الانسان من الشكر - 00:11:00

بعد انتهاء العبادة فلا نلتفت اليه. لانه من وساوس الشياطين ولو فتح الانسان هذا الباب لما اضطر له قرار في عبادة فكل عبادة يمكن ان يورد عليها بعد الفراغ منها احتمال فعلت كذا واحتمال لم افعل كذا - 00:11:20

فتكون العبادة كدرا على المتعبد وليس هذا من مقاصد الشريعة ولهذا لا عبر بالشكوك بالاتفاق بعد الفراغ من العبادات. وعليه فانه اذا شك في صلاته نقصا او زيادة بعدها وسلم فانه لا عبرة بهذا الشك. لا يلتفت اليه. لكن قد ينبه - 00:11:40

دون شك منه. قد ينبه الى خطأ في صلاته. ففي هذه الحال اذا تذكر الخطأ وجب ان يصلحه لان هذا تنبئه وليس شكاكا كما فعل ذو اليدين الرجل مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

لما صلى سلم من ركعتين قال يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت قال لم تخسر ولم انساه. فلما قال لم تخسر تيقن انه لم يتغير في الحكم شيء. وعالم - 00:12:30

ان النبي نسي ولكنه لم يتنبئ لنسيانه فقال بل نسيت يا رسول الله. وفي بعض الروايات بل كان بعض ذلك يعني حصل بعض هذا وهو النسيان. فسأل النبي صلى الله عليه - 00:12:50

اصحابه فقالوا نعم. فاتم صلاته. فهنا الامر ليس شكاكا انما تنبئه. ولذلك اذا تنبأ او تذكر انه لم يتم العبادة وجب عليه ان يأتي بما ترك منها. هذا ما يتصل بي - 00:13:10

اسباب السهو في الصلاة وما الذي يشرع له لو سجود السهو وما الذي لا يشرع؟ واما حكم سجود السهو فحكم سجود السهو جمهور

العلماء على انه في ترك الواجب واجب - 00:13:30

وذهب الامام الشافعي الى ان سجود السهو سنة مطلقا في ترك الواجب وانه لا يجب انما هو من المسنون. والذي يظهر ان سجود السهو واجب لامر النبي صلى الله عليه وسلم به والاصل في الامر الوجوب - 00:14:00

اما موضع سجود السهو فسيأتي بالحديث في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد للسهو قبل السلام وسجد للسهو بعد السلام. وامر بالسجود للسهو قبل السلام. كما امر بالسجود للسهو بعد السلام - 00:14:30

فكل ذلك مما جاء عنه قوله وفعلا صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ولهذا اختلف العلماء رحمهم الله في موضع السجود اهوا قبل السلام ام بعده؟ بناء على اختلاف ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:50

وسيأتي بيان القول الراجح فيما يتعلق موضع السجود عند قراءة ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم والعلماء لهم في هذا مسالك عده. نقرأ ما يسأل الله تعالى من الاحاديث في سجود - 00:15:10

لله هو نعلق عليه ثم نجيب اسئلة في اخر المجلس. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيننا وللحاضرين. قال الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله - 00:15:30

وتعالى في كتابه بلوغ المرام من ادلة الاحكام. قال رحمه الله باب سجود السهو وغيره عن عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين - 00:16:00

مولايين ولم يجلس فقام الناس معه. حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسلیمه كبر وهو جالس وسجد سجدين قبل ان يسلم ثم سلم. اخرجه السبعة وهذا اللفظ بالبخاري. وفي في رواية لمسلم يكبر في كل سجدة وهو جالس. وسجد الناس معه مكان ما نسي من الجلوس - 00:16:20

باب سجود السهو وغيره يعني مما يشرع له السجود وهو سجود التلاوة وهو سجود الشكر فهذا عقده المؤلف رحمه الله لبيان احكام هذه الانواع الثلاثة من السجود. سجود التلاوة وسجود الشكر - 00:16:50

وسجود السهو وبدأ بسجود السهو لانه الاوسع بالصلة فهو المكمل لها المتصل بها واما سجود التلاوة وسجود الشكر فلا صلة لهما بالصلة بمعنى انهما لا تكمن بهما الصلة بخلاف سجود السهو. وسجود التلاوة قد يكون - 00:17:10

الصلة وقد يكون في غيرها. واما الشكر فانه لا يكون الا في غير الصلاة. لا يكون في الصلاة. وذكر في سجود السهو جملة من الاحاديث واعلم ان الاحاديث في سجود السهو - 00:17:40

كثيرة وهي من حيث المهمات تدور على اربعة احاديث هي اصول الاحكام المتعلقة بسجود السهو. حديث عبد الله بن بحينة هذا الذي بين ايدينا. وحديث ابي هريرة في سلام النبي صلى الله عليه وسلم من ركعتين وحديث ابي سعيد في الشك الذي لا يترجح فيه شيء للانسان فيبني على اليقين - 00:18:00

وحيث عبد الله ابن مسعود في الزيادة في الصلاة و الشك الذي ينتهي فيه الانسان الى التحري. هذه اربعة احاديث يدور عليها ما يتصل باحكام سجود السهو. بدأ المؤلف رحمه الله بحديث عبدالله بن بحيلة. عبدالله بن بحينة صاحب جليل - 00:18:30 وهو منسوب الى امه. فبحينة امه وهي بحينة بنت الحارث بن عبد المطلب وقيل بل هي جدته. وعلى كل حال الاصل في النسبة ان تكون الى الاب ولكن قد تحصل النسبة الى الام لسبب من الاسباب. كأن تكون الام اشهر من الاب - 00:19:00

او اعرف فاما ماما بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف بهذا لان اشهر من ابي امامه. ولذلك تنسب اليها فقد تكون النسبة الى الام لشهرتها. او لانها اشهر من الاب. او لغير ذلك من الاسباب. وليس بذلك مذمة - 00:19:30

ولا منقصة ومنه نسبة هذا الصحابي الجليل الى امه عبدالله ابن بحيرة يقول المصنف عن عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر صلى بهم اي باصحابه الظهر - 00:20:00

فقام في الركعتين قام في الركعتين الاوليين اي لم يجلس للتشهاد ولذلك قال ليبين معنى القيام قال ولم يجلس يعني للتشهاد الاول

للتخيه. وذلك ان المشروع للمصلني في صلاة الظهر ان يجلس بعد الركعتين للتخيه. وهي التحيات لله والصلوات - 00:20:20

الطيبات والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله. واهد ان محمد عبده ورسوله ثم يقوم يأتي ببقية الصلاة ثم يقوم يأتي ببقية صلاته. هذه الكلمات تسمى التخيه ترکها - 00:20:50

رسول الله صلی الله عليه وسلم قال فقام الناس معه اي تبعه اصحابه ولم يذكر في هذه الرواية انه ذكره صلی الله عليه وسلم بما ترك من التشهد - 00:21:10

الا انه جاء في بعض روایات الحديث عند ابن خزيمة وغيره ان النبي صلی الله عليه وسلم نبهه اصحابه فلم يرجع نبهه اصحابه الى ما ترك من التشهد فسبحوا به فلم يرجع. قال فسبحوا به فلم يرجع - 00:21:30

اي لم يرجع عن قيامه. قوله في هذا الحديث فقام الناس معه ما انتهى اليه الحال من ان الصحابة تابعوا رسول الله صلی الله عليه وعلى الله وسلم في قيامه - 00:21:50

ولم يجلسوا للتشهد. حتى اذا قضى الصلاة. اي حتى اذا فرغ منها. فالقضاء يطلق ويراد به الفراغ من الشيء. وهذا لغة معروفة عند العرب. تقول قضيت من الشرب انتهيت منه وفرغت قضيت من الشغل يعني انتهيت منه وفرغت. ويأتي القضاء بمعنى فعل الشيء بعد - 00:22:10

فاووه او او تكميل ناقصة كقضاء كقضاء الصلاة او كقبائل مسبوق في صلاته. كما قال النبي صلی الله عليه وسلم ما ادركتم فصلوا وما فاتمما وفي رواية فاقضوا قوله هنا حتى اذا قضى الصلاة اي فرغ منها قال وانتظر الناس - 00:22:40

تسلیمه اي قضی ما كانوا معتادینه من جلوس النبي صلی الله عليه وسلم والصلوة على النبي والدعاء. وانتظر الناس تسلیما. اي فراغ اي اي انتظروا قراءة انقضاء صلاتی والخروج منها. كبر وهو جالس. اي قال الله اكبر - 00:23:20

وهو جالس بمعنى انه لم يقم للسجود بل هو ساجدا من قعود وليس من قيام. ولذلك قال كبر وهو جالس. ثم ثم قال وسجد سجدين اي سجد مرتين ولم يبين - 00:23:50

كيف سجد؟ لانه لانه سجود المعهود في الصلاة. وهو ما امر به النبي صلی الله عليه وسلم من السجود على سبعة اعظم. قال سجد سجدين ولا يتحقق هذا الا الجلوس بينهما كما هو الشأن في سجود الصلاة. سجد ثم قام وجلس بين السجدين - 00:24:20

المساجد ثنائية وبذلك يقول قد حق الوصف بقوله وسجد سجدين قبل ان يسلم اي قبل ان يخرج من صلاته بالسلام. الذي هو ختم الصلاة فان الصلاة مفتاحها التكبير وختمنها التسلیم. قال ثم سلم - 00:24:50

اي بعد فراغه من السجدين وهذا الحديث اخرجه السبعة كما المؤلف البخاري ومسلم واصحاب السنن واحمد هؤلاء السبعة فخرجه هؤلاء العلماء في دواوينهم واللفظ للبخاري يعني وهذا الذي ساقه من لفظ هو الامام البخاري. الحديث في جملة من الفوائد - 00:25:20

من فوائد الحديث مشروعية صلاة الجمعة وهذا واضح. لان النبي في الفرائض وهذا واضح لان النبي صلی الله عليه وسلم صلی اصحابه الظهر وهذا متفق عليه. من انه يشرع في - 00:26:00

الصلوات المكتوبات الجمعة. وفيه ان النبي صلی الله عليه وسلم يقرأ عليه من النسيان ما يطأ على الناس. حيث قام صلی الله عليه وسلم من الركعتين ولم يجلس وفي ان الامام اذا قام من الركعتين واستتم قائما - 00:26:20

فانه لا يرجع. فان النبي صلی الله عليه وسلم لم ينقل عنه الرجوع بل مضى في صلاته وقيد العلماء ذلك بما اذا استتم قائما. فانه لا يرجع وفيه ان المأمورين يتبعون الامام في ترك - 00:26:50

الجلوس للتشهد اذا قام من ركعتين فان الصحابة لما قام رسول الله صلی الله عليه وسلم قاموا معه ولم ينكر عليهم النبي صلی الله عليه وسلم لو كان يجب عليهم الجلوس - 00:27:20

لبين ذلك فان النبي صلی الله عليه وسلم كان ينبه اصحابه الى بعض ما فيه مما لا تشرع فيه الموافقة. ففي السنن من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلی باصحابه - 00:27:40

عليه نعلان ثم خلعهما في اثناء الصلاة فخلع الصحابة نعالهم فلما فرغ صلاته من صلاته قال لهم لم صنعتم ذلك؟ قالوا رأيناك خلعت فخلعنا. فقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان جبريل اخبرني ان فيهما قذرا - 00:28:00

يعني هذا هو سبب الخلع هو ما اخبر به من النجاسة في نعله صلى الله عليه وسلم فخلع ومعنى هذا انه لا يشرع لهم ان يفعلوا لأن 00:28:30 لأن السبب الذي من اجله فعل ليس قائما في نعالهم -

وبالتالي لا تشرع المموافقة. فلو كان قيامهم وتركهم الجلوس للتشهد غلطاً لبيته رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اقرهم دل ان 00:28:50 ذلك هو المشروع. وفي اهمية عنابة المأمور بمتابعة امامه. فان متابعة الامام تكمل بها الصلاة -

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليتم به. فمتابعة الامام حتى في ترك الواجب تحقيقاً للجماعة والاتفاق. وهذا 00:29:20 ينبع الى عنابة الشريعة بالاجتماع ونبذها للفرق والخلاف. فيما يمكن فيه الاجتماع. فالامامة -

في الصلاة نموذج لما ينبغي ان يكون عليه المؤمنون من الاجتماع ولو كان ذلك مفوتاً لبعض ما يجب لأن مصلحة الاجتماع مقدمة على مصلحة الانفراد بالاتيان بالواجب اذا حصل به فرقة وخلاف ومقارقة. ولهذا يجب على اهل الاسلام ان يجتمعوا على 00:29:50 ائمتهما فاجتمعهم في الصلاة نموذج لما ينبغي ان يكون عليه اهل الاسلام من الاجتماع على الائمة وولاة الامر في تحقيق الائتلاف. 00:30:20 والالتفاف ونبذ الفرقة والخلاف فاذا كان يشرع ان يترك واجباً لتحقيق الائتمان في الصلاة ما يكون -

في شأن الاجتماع العام من باب اولى لأن المقارقة في هذا ظررها ليس بالمقارقة في في في الامر العام ولهذا جاء في 00:30:50 الصحيحين من حديث عبد الله ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من امامه -

شيئاً يكرهه فليصبر. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر على ما يراه الانسان مما يكرهه من عمل ولة امره - 00:31:10